الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني الدورة العادية
في مقياس علم النفس النمو 2

الجواب الأول : في الطفولة المبكرة:

1- العوامل المؤثرة في النمو العقلي:

إلى جانب الناحية الصحية العامة وأسلوب التربية والتعليم والظروف والتغيرات البنيوية والدافعية والفرص المتاحة، لوحظ في بعض البحوث أن رعاية الطفل تربويا في الحضانة روضة الأطفال أفضل من بقائه في المنزل، فميا يتعلق بالنمو العقلي.

وقد دلت بحوث فيليب فيرنون Vernon(1967) في بيئات جغرافية وثقافية مختلفة بين القطب الشمالي (الاسكيمو) وخط الاستواء (وسط افريقيا) على تأثر نمو الذكاء بهذه العوامل.

وتلعب الأم دورا هاما في هذه المرحلة كمدرسة خاصة لطفلها في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو اللغوي ونمو الانتباه وتعلم الحياة نفسها (بروفي، Brophy، 1970).

وقد لوحظ أن غياب الوالد عن الأسرة (حتى إذا كان ذلك الغياب جزئيا بسبب ظروف العمل مثلا) يؤثر تأثيرا سيئا على النمو العقلي للطفل (لاندى وآخرون، Landy et al، 1969) كذلك وجد أن الآثار الضارة لغياب الأب وفقدانه ويضاعفها انصراف الأم و/أو رفضها الطفل (مكورد وآخرون، McCord et al، 1962).

ويؤثر المستوى الاجتماعي- الاقتصادي المرتع تأثيرا ايجابيا مساعدا للنم العقلي المعرفي، والعكس صحيح (ميور وميلر، Mumbauer and Miller، 1970 ، ايرتون وآخرون، Iraton et al، 1970)

2- الإجراءات التربوية في النمو الانفعالي:

- يجب على الوالدين والمربين مراعاة مايلي:
- -توفير الشعور بالأمن والثقة والكفاية والانتماء والسعادة عند الطفل واشباع حاجاته.
- -تعليم الطفل ضبط الانفعالات من هذه السن المبكرة.
- -حماية الطفل من الأصوات والمشاهد المخيفة.

- -خطورة كبت الانفعالات مما يهدد الصحة النفسية للطفل ويؤدي إلى انحراف سلوكه.
- -خطورة العقاب خاصة العقاب البدني، فالعقاب لا يؤدي إلا إلى كف السلوك غير المرغوب فيه ويؤدي أيضا أما إلى الخنوع وأما إلى الثورة، والمطلوب دائما في العملية التربوية هو تعلم سلوك جديد أفضل وأنضج، ولا يكون هذا إلا عن طريق الثواب وتعزيز السلوك الأنضج.
- -الأوامر والنواهي يجب أن تكون لصالح الطفل وليس لصالح الكبار.
- -خطورة الاعتماد الكامل على الخادمات والمربيات، وإذا كان لابد من الاعتماد عليهن فيجب العناية والدقة في اختيارهن من حيث الشخصية وطريقة المعاملة والخبرة.
- - خطورة جعل الطفل موضع تسلية أو معاكسة أو تهكم أو سخرية.
- -خطورة توجيه الطفل بفرض الأوامر والنواهي في غلظة واصرار أو تكليفه بما لايطبق.
- -خطورة نبد الطفل أو الاعراض عنه.
- -الحرص عند ارسال الطفل لأول مرة إلى دار الحضانة.
- -الثبات في معاملة الطفل وعدم التذبذب بين الثواب والعقاب أو بين المحاسبة وغض النظر بالنسبة لنفس السلوك، وتجنب التقلب في الاتجاهات والمعايير السلوكية، وتجنب القيام بسلوك ينهون عن الطفل.
- -توزيع الحب والعطف والرعاية بين الاطفال في الأسرة حتى لا تتولد الغيرة بينهم.

الجواب الثاني:

المستوى المطلوب للنمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة كما يحدده مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي هو:

في العام العاشر:

*بعد الأكل لنفسه، ويساعد نفسه وهو يتناول طعامه.

*يشتري أشياء مفيدة ويختار وهو يشترى وحده ويحسب بدقة ثمن ما يشترى.

*يتجول في البيئة المحلية بحرية وحده أو مع أصدقائه، وقد يكون هناك أماكن ممنوعة.

*يقوم ببعض المهام المفيدة ويوصل الرسائل.

في العام الحادي عشر:

*يكتب خطابات قصيرة إلى الأصدقاء والأقارب من تلقاء نفسه أو بقليل من المساعدة في اجابة بعض الكلمات الصعبة ويكتب العنوان على الظروف ووضع طابع البريد.

*يقوم ببعض الأعمال المنزلية من تلقاء نفسه.

*يجيد قراءة الجرائد والاستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون ويستفيد من المعلومات التي تقدم في البرامج.

في العام الثاني عشر:

*يعمل بعض الأعمال المفيدة ويقوم بإصلاح الأشياء ويستطيع عمل بعض الأشياء في المطبخ وفي الحديقة ويكتب قصصا مختصرة يرسم لوحات بسيطة.

*يقرأ الكتب والصحف والمجلات والمقالات والأدب.

*يرعى نفسه جيدا عندما يترك وحده في المنزل أو في العمل ويمكن أن يرعى الأطفال الأصغر منه إذا تركوا في رعايته.

*يغسل شعره ويجففه.

الجواب الثالث:

-الوضعية الشبه عظامية فصاميه (position shizo-paranoide) من 0 إلى 3 أو 4 أشهر:

يكون الرضيع في هذه المرحلة في علاقة مع موضع جزئي، خاصة ثدي الأم الذي تسقط عليه كل النزوات الليبيدية (نزوات الحياة) وكذلك النزوات العدوانية المتعلقة بالصادية- الفمية (نزوات الموت) التي تكون جد عنيفة في هذه المرحلة، نتجية لهذه الإسقاطات النزوية يقسم ثدي الأم غلى موضوع "طيب" وموضوع "سيء" عندما يجلب اللذة فهو الثدي الطيب المحبوب، يوجه نزوة الحياة إلى الخارج، والعكس عندما لا يجلب الإشباع ويصبح "محبطا"، يتحول إلى ثدي سيء "مكروه" واضطهادي (Persécuteur) ركيزة لنزوة الموت، هذت لانقسام الذي يجعل من ثدي الأم ثجيين: ثدي طيب وثدي سيء هو ما تسميه ميلاني كلاين

"الانشطار "Clivage ".

في نفس الوقت الذي يحدث انشطار الموضوع يحدث كذلك حسب ميلاني كلاين "انشطار الأنا" (أنا طيب وأنا سيء) وتبقى هاتان الصفتان طيب وسيء منفصلتان عن بعضهما البعض، وفي نفس الوقت الذي يحدث فيه انشطار الموضوع وانشطار الأنا يصبح الرضيع يخاف من أن يدرم من طرف "الموضوع السيء" المستجيف (Introhection) والذي يقط عليه نزواته العدونية الشيء الذي سمح لميلاني كلاين تسمية هذه المرحلة من النمو "بالوضعية الشبه عظمية–فصمية" (shizo-paranoide) ذلك لأن الميكانيزمات المستعملة في هذه الوضعية للدفاع ضد القلق هي نفسها المستعملة في الذهان الفصامي والعظامي فالإنشطار هو بالفعل ميكانزيم خاص بالذهانات وقلق الاضطهاد هو عرض من أعراض العظام (paranoia).

2–الوضعية الخورية (position dépressive) من 04 أو 05 أشهر حتى 08 أو 12 شهر:

انطلاقا من نهاية الشهر الرابع أو الخامس أي مع نهاية المرحلة الأولى (الوضعية الشبه عظمية–فصميه)، أي انطلاقا من وسط السنة الأولى تقريبا ومع انخفاض النزوات والهومات الصادية انخفاض قلق الاضطهاد، وتبعا كذلك إلى تنظيم أحسن للإدراكات الشيء الذي يسمح للرضيع وعيا متزايدا بمحيطه والتعرف على الأم كشخص كاملا متميزا عن ذاته، تارة حاضرة وتارة غائبة، تبدأ "الوضعية الخورية" التي تبلغ ذروتها في حوالي الشهر السادس وتبعا لكل هذا، توجه من الآن فصاعدا كل النزوات الليبيدية والتذمرية تجاه "الموضوع الكامل".

الأم ككل تصبح الآن محبوبة ومكروهة في آن واحد، ويختبر الطفل في هذه المرحلة التجاذب الوجداني (Ambivalence) المولد للشعور بالذنب حيث يحب الطفل أمه الذي هو بحاجة إليها وفي تبعية كلية لها، لكن بما أن هذه الأخيرة لم ترضي دائما رغباته، يكون اتجاهها عدوانية عنيفة الشيء الذي يجعله يخاف من تدمرها وفقدانها، هذه الإحساسات هي التي ينتج عنها حسب ميلاني كلاين "الوضعية الخورية"، وكنتجة لهذه الوضعية تتكون عند الطفل "تكوينات عكسية" مثل الرغبة في تصليح العطب الذي يضن الطفل أنه ألحقه بالأم في هوماته.

تضعف في هذه المرحلة الميكانزمات الإسقاطية بينما تتضاعف الميكانزمات الاجتيافية، في نفس الوقت يكف الأنا عن انشطاره إلى مكونات "طيبة" و"سيئة" ويميل أكثر إلى الاندماجية () ويتجاوز الطفل "الوضعية

الخورية" عندما يستجيف "الموضوع الطيب" بصورة مستقرة ودائمة.

الجواب الرابع:

مراحل النمو عند أنا فرويد

مرحلة الطفولة المبكرة (0–3سنوات):

تشكل الآنا والاعتماد على الوالدين.

مرحلة الطفولة الوسطى (3–6 سنوات): ظهور الأنا العليا والصراع النفسي

مرحلة الطفولة المتأخرة (6–12 سنة): ضبط النفس والتكيف الإج

مرحلة المراهقة (12–18سنة): أزمة الهوية والصراعات الداخلية.

مرحلة الرشد: النضج النفسي والاستقلالية.

– كزت أنا فرويد على تطور الأنا (Ego) و آليات الدفاع النفسي التي يستخدمها الطفل والمراهق للتكيف مع الضغوط النفسية.

– **مرحلة الطفولة الوسطى (3–6 سنوات)**: ظهور الأنا العليا والصراع النفسي

–تبدأ الأنا العليا بالتشكل، وهي الجُزء الذي يستوعب القيم الأخلاقية والمجتمعية.

–يدخل الطفل في صراع بين رغبات الهو (التي تريد الإشباع الفوري) والآنا العليا (التي تحاول فرض القواعد).

–يشعر الطفل بالذنب أو الخجل عند مخالفة القواعد، مما يؤدي إلى استخدام آليات الدفاع أكثر تعقيدًا.

–يكون الطفل فضوليًا اجاه العلاقات الاجتماعية والأدوالي الجندرية (وفقا لنظرية فرويد، هذه المرحلة تشمل عقدة أو ديب وإلكترا).

-الآليات:

***الكبت:** ينسى الطفل المشاعر أو الأفكار التي تُسبب له التوتر (مثل: كبت الغضب تجاه أحد الوالدين).

***التكوين العكسي:** يظهر الطفل سلوكًا معاكسًا لمشاعره الحقيقية، مثل أن يُعامل صديقه بلطف شديد رغم شعوره بالغيرة.

* **الإنراحة:** توجيه المشاعر غلى هدف آخر، مثل: طفل غاضبا من والده لكنه يصرخ في دميته.

الجواب الخامس:

-1 يقول سبتز ان هناك ثلاثة منظمات كونت لثلاث مراحل وهي:

*الاستجابة بالابتسامة.

*قلق الشهر الثامن.

*ظهور "لا".

المنظم الثاني المكون للمرحلة الثانية عند سبيتز: "قلق الشهر الثامن":

تحدد من خلال ظهور علامات القلق وردود فعل قلقه في وجه الآخر، فيبين هذا المنظم الثاني التكامل التدريجي لأن الرضيع، حيث يصبح لديه القدرة على التمييز الام الحقيقية والبديلة، بمعنى أنها تبين بناء الموضوع الليبيدي الأولى (الأم) مع معايشته بإمكان فقدانه الموضوع (الأم)، هذه المرحلة تعد تطور في الإدراك الحسي والإدراكي لدى الطفل، حيث تظهر بداية فهمه للعلاقات وتتسم هذه المرحلة بتوتر وقلق مرتبط بفقدان الأم، ويبدأ الطفل في تكوين علاقة بين ذاته والعالم الخارجي، وهو ما ينعكس في سلوكه تجاه الغرباء.

-2 بالنسبة لوينيكوت:

مفهوم الأم "الجيدة بما يكفي" (Good Enough Mother):

- هي الأم التي تلبي احتياجات طفلها بشكل كافٍ دون أن تكون مثالية.

- في البداية، تستجيب الأم بشكل كبير لحاجات الطفل، لكنها مع الوقت تبدأ في "الانسحاب التدريجي" لتسمح للطفل بتطوير قدراته والاستقلال.
- هذا التوازن بين الرعاية والفطام النفسي يُنتج شخصيات متكيفة وصحية نفسيًا.

البيئة الحاضنة توفر ما يلي:

- الرعاية الجسدية (الغذاء، النوم، النظافة).
- الرعاية النفسية (الاستجابة للبكاء، الحنان، الحماية).
- الإحساس بالاستمرارية والوجود.